

عادت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، مساء أمس، إلى بروكسل لإجراء «تعديلات» نهائية قبل قمة حاسمة حول بريكست يُفترض أن تصادق على اتفاق تاريخي، لكن مدريد تهدد بالعرقلة لغياب «ضمانات» حول مصير جبل طارق.

والتقت ماي عند الساعة السادسة بتوقيت جرينتش رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، عشية القمة الاستثنائية المرتقبة اليوم.

والمطالبات الإسبانية هي العقبة الأخيرة أمام موافقة القادة الأوروبيين بالإجماع على اتفاق بعد أن تمكن المفاوضون من وضع الصيغة النهائية لـ «معاهدة انسحاب» المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي و«إعلان سياسي» يحدّد علاقاتها المستقبلية معه.

وحذر رئيس الحكومة الإسبانية بدرو سانشيز من أنه «في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق (حول جبل طارق)، ومن الواضح أن هذا ما سيحدث، فإنّ من المحتمل جداً ألا تُعقد (قمة) المجلس الأوروبي»، معتبراً أن «الضمانات لاتزال غير كافية» وبالتالي فإن إسبانيا «تحتفظ بقدرتها على تعطيل بريكست.»

وتطالب مدريد بالحصول خطياً على قدرة لتعطيل أى عملية تفاوض مستقبلية حول مصير جبل طارق، وهو جيب بريطاني واقع في جنوب إسبانيا تطالب مدريد بالسيادة عليه.

وطالب وزير الدولة الإسباني للشؤون الأوروبية لويس ماركو أغيريانو الذي وصل إلى بروكسل أمس الأول، لندن بتعهّد «خطي» في ملف جبل طارق قبل القمة الأوروبية.

وأفادت مصادر عدة بأن إسبانيا لا تملك قدرة على تعطيل اتفاق بريكست.

وقال المدير السابق للدوائر القانونية في المجلس الأوروبي جان كلود بيريس الذي أصبح مستشاراً: «المقرر رسمياً هو موافقة بغالبية مؤهلة» من الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي. وأضاف: «سواء وافقوا (الإسبان) أم لا اليوم، فهذا لن يغيّر شيئاً على المستوى القانوني.»

وقال مصدر أوروبي: «إنها مسألة سياسية، وليست قانونية: ستكون مشكلة حقيقية بالنسبة للدول الـ 72 ألا تنضمّ دولة

كبيرة مثل إسبانيا اليوم إلى المصادقة على اتفاق الانفصال.»

كما تم «التوصل إلى حل» لمسألة كانت لاتزال عالقة في الأيام الأخيرة، وهي حقوق الأوروبيين بالصيد في المياه الإقليمية البريطانية، وفق ما أكد مصدر دبلوماسي آخر بعد اجتماع رفيع المستوى لممثلي القادة الأوروبيين في بروكسل.

وقال دبلوماسي إنه يُفترض أن تكون مسألة الصيد التي لم تُحلّ في معاهدة الانسحاب، موضوع نصّ منفصل في بيان قمة اليوم.

وأضاف مصدر ثالث أن «الأمر يتقدم، نرى نورا في نهاية النفق.»

ولا تهدف زيارة ماي، مساء أمس، لبروكسل إلى إجراء مفاوضات نهائية حول النصوص التي أنهت صياغتها بعد 17 شهراً من المفاوضات المتوترة.

فقد أوضح مصدر دبلوماسي «أنها زيارة لتثبيت الرسائل السياسية التي ستصدر بشكل علني اليوم»، مؤكداً أنها «لم تعد مسألة تفاوض بشأن أي شيء» مع ماي.

وتواجه ماي انتقادات في صلب معسكرها، فالبعض يتهمها بأنها قدمت تنازلات كثيرة للاتحاد الأوروبي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/11/2018

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com